كتابا وسنة واعتبر لايقاع الاجتهاد منه لكونه صفة
في المجتهد كونه خبيرا بمواقع الاجماع وموارد النسخ
واسباب النزول وشروط التواتر والآحاد من صحيح
وحسن وضعيف وحال الرواة ويكتفي المجتهد بهذا كله
في زماننا بالرجوع الى ائمة ذلك الشان وفي اشتراط
علم الكلام وتقاريره الفقه والحساب ونحوها خلاف
والصحيح عدم اشتراطها وسياتي لذلك مزيد بيان
في مبحث شروط المجتهد اللازم منها تحقيق ماهيته
الثاني المطلق المنتسب وهو المتصف بصفات
المستقل الا انه لم يتبحر لنفسه قواعد واصولا لبناء
الاحكام عليها كالمستقل بل سلك في ذلك طريقة
امام من ائمة المذاهب فهذا مطلق منتسب
لا مستقل ولا مقيد قال السيوطي بعد نقله ما ذكر
هذا تحرير الفرق بينهما فبين المستقل والمطلق عموم
وخصوص مطلق فكل مستقل مطلق وليس كل مطلق
مستقلا وهذا الذي ذرناه صرح ابن الصلاح ثم النووي
قائلا في شرح المهذب المفتون ثلثة اقسام قسم مستقل
وغيره الى ان قال القسم الثاني المفتي الغير المستقل وهو
المنتسب وله اربعة احوال احدها ان لا يكون مقلدا
لامامه لا في المذهب ولا في دليله لاتصافه بصفات
المستقل وانما نسب اليه لسلوكه طريقه في الاجتهاد

وادعى

وادعى الاستاذ ابو اسحاق هذه الصفة لاصحابنا
حكى عن اصحاب مالك واحمد وداود واكثر الحنفية
انهم صاروا الى مذاهب ائمتهم لا تقليدا لهم الخ ثم قال
والصحيح الذي ذهب اليه المحققون منهم ان ما ذهب
اليه اصحابنا وهو انهم صاروا الى مذهب الشافعي
لا تقليدا له بل لما وجدوا طريقه اسدى الطرق
في الاجتهاد ولم يكن لهم بد من الاجتهاد سلكوا طريقه
فطلبوا معرفة الاحكام بطريق الشافعي لا مقلدين
له وذكر ابو علي السنجي نحو هذا فقال اتبعنا الشافعي
دون غيره لانا وجدنا قوله ارجح الاقوال واعدلها
لا انا قلدناه قال النووي وهي من زيادته وهذا الذي ذكر
موافق لما امر به الشافعي ثم المزني في اول مختصره
وغيره وفي الانوار وشرح الروض للرياني ما نصه واما
نسبة هؤلاء للشافعي فلانهم جروا على طريقه في الاجتهاد
واستعمال الادلة وترتيب بعضها على بعض ووافق
اجتهاده وان خالفوه احيانا لم يبالوا بالمخالفة اهـ
وهذه الرتبة اعني رتبة المنتسب ادعاها السيوطي
لنفسه وجماعة ممن قبله فقال واما ما الغلط
لاهل عصرنا من ظنهم ترادف المطلق والمستقل وليس
كذلك لما قدمته عن حقيقته وانما الذي ادعيناه هو الاجتهاد المطلق
النسبي لا الاستقلالي بل نحن تابعون للامام الشافعي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)